

جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

السنة الثالثة. السداسي الخامس. السنة الجامعية: 2021/2020

أ. سليمان سليمان

مقياس المشروع المهني الشخصي

1- تعريف المشروع المهني:

إن كلمة مشروع (Projet) مصدرها من فعل لاتيني (Projicere)، الذي يعني: الرمي إلى الأمام. و بحسب كل من مارك برو و لويس نوت، فإن تعريف المشروع المهني يمكن أن يكون كما يلي: هو ما يُقصد إنجازه في مستقبل ممتد نسبياً.

حسب المؤلفين المذكورين و بتعبير مبسط، فإن المشروع عموما يجسد هدفا محددًا و يضع له عددا من الوسائل من أجل بلوغه. إنه يتأسس على شكل برنامج نشاطات متتابعة من خلالها تُسخر تلك الوسائل لغاية التنفيذ.

صعوبة تعريف المشروع المهني الشخصي:

المشروع المهني الشخصي هو ذلك الخيط الموجه إلى الدراسات لدى الطلاب و منه إلى الحياة المهنية (Carrière). فبحسب م. متقي ، فإن الأمر يتعلق بالانتمية المتواصلة للشخصية عند الطلاب. إن الشروع المهني الشخصي ليس فقط هدفا تُحدد الجهود بغية الوصول إليه، وإنما بالأحرى هو عملية تنموية تمتد على عدة سنوات. على هذا الأساس تعذر على المهتمين أن يبلوروا تعريفا جامعا و مانعا و شاملا و مُحددا له. ذلك لأنه يتميز بالتدرج و المرحلية في التنفيذ، إضافة إلى أن رؤية صاحبه تتطور إزاءه من وقت إلى آخر و ذلك في خضم التقلبات الحاصلة في المجالات الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية العالمية.

و مع هذه التعقيدات الواقعية، أمكن أن يوضع له تعريف و هو كالتالي: "المشروع المهني الشخصي هو عملية تمتد على مدا زمني، هذا المشروع يمر حتما بتفكير شخصي و مجهود بحثي مكثف. إن غاية المشروع المهني الشخصي هو تحديد مسار تكويني مكثف متعلق بالحرفة المختارة، في إطار الأخذ بعين الاعتبار التطلعات الشخصية و المهنية الحالية و المستقبلية للمعنيين. فالمشروع المهني الشخصي يمكن - إذا - من إجراء اختيارات دراسية ومهنية مستندة على معارف كافية متعلقة بخطوات ممكنة التنفيذ.

2- دور المشروع المهني الشخصي:

المشروع المهني الشخصي يجب أن يوجه الطالب إلى وضعية تكون فيها تمنياته الوظيفية الحالية و المستقبلية و كذا تطلعاته و كفاءته و محاور نهضته(تقدمه)، قابلة للتنفيذ و التجسيد و لو من الناحية المبدئية النظرية على الأقل. إن هذه الوضعية المنشودة التي يهدف إليها المشروع المهني الشخصي قد تكون لها الفعل الحاسم في إعطاء معنا و انسجام للمسار الدراسي و التكويني للطالب إزاء حرفته المنتقاة.

هذا النوع من المشاريع يكون عادة موجها عن طريق تفكير ذاتي من الطالب نفسه و نابع من التحليلات المتعلقة بتجاربه الخاصة و التي يكون قد قارنها مع تجارب أخرى اطلع عليها عند زملائه أو معارفه. من جهة أخرى، تجدر الإشارة إلى أن المشروع المهني الشخصي يُعد نوعا من المشروعات التي تحتاج إلى مرافقة (Projet tutoré)، ذلك أنه يعتمد في جوانب منه على المؤهلات المعرفية و على الاستثمارات الشخصية للطالب المتعلقة بالبحث الوثائقي والمعرفة الذاتية المكتسبة.

3- شروط بلورة مشروع مهني شخصي:

حسب بعض الخبراء، يجب اعتماد بحوث و جمع معلومات تخص العلم المهني من جهة، كما تخص صاحب المشروع نفسه. إن المشروع المهني الشخصي يتطلب التفكير و الوقت و الاستثمار الشخصي. كما يتطلب اجتياز

امتحانات شفاهية و بصرية و استطلاع المحيط و الاستفادة من بعض المواقع الخاصة بهذا الغرض.

في السياق ذاته، فإن التفكير في الانضمام للنشاط المهني المستقبلي، يتطلب الحيازة لجملة من المعلومات المتعلقة بالبيئة المهنية..هذه المعلومات يمكن الحصول عليها على شكل شهادات من أفراد مخبرين، يُسمون أحيانا في بعض المناهج العلمية ب: "الشهود المفضلين" أو يمكن الحصول عليها عن طريق البحث الذاتي للطالب في مظانها الوثائقية المتاحة.

من جهة أخرى ، يجب على الطالب أن يكون قادرا على التموضع بالنسبة للمؤسسات. كما يجب عليه أن يتقن عملية تقديم نفسه(السيرة الذاتية، رسالة التحفيز).

4- الأسئلة الواجب طرحها قبل مبادرة المشروع:

- هل لدي حول المهنة التي أرغب في مزاولتها؟
- هل لدي دراسات تُجلي الوقائع الخاصة بالمهنة؟
- ما هو الوقت الذي تتطلبه الدراسات المتعلقة بهذا المشروع المختار؟
- هل يتناسب تخصصي مع اختياري المهني؟
- هل أملك جميع المعلومات الكافية المتعلقة بالاككتاب في هذا المشروع.

5 - مميزات المشروع المهني الشخصي الناجح:

لابد من أن يتميز المشروع المهني الشخصي بحد أدنى من المميزات و السمات حتى تتوفر له أسباب النجاح. من تلك المميزات ما يلي:

- ينبغي أن يكون موجهًا للمستقبل: إن المشروع هو بمثابة نظر إلى المستقبل، لذا فإنه يتطلب التخطيط الاستراتيجي على المدى المتوسط و الطويل مع الأخذ بعين الاعتبار التحولات الممكنة و المحتملة.

- يجب في المشروع أن يكون متسما بالواقعية: يأخذ في الحسبان الإكراهات التي يفرضها السوق و تفرضها الحقائق الواقعية للحرفة خاصة و لقطاع النشاط عامة.

- يجب في المشروع أن يكون قابلاً للإنجاز: أي قابلاً للتنفيذ انطلاقاً من الآليات المعتمدة و القدرات و المؤهلات.

- لا ينبغي أن يتلخص المشروع في اسمه: بمعنى يجب فيه أن يكون محتويًا على مضمون حقيقي و عقلائي.

6- الخطوات العشر لبناء المشروع المهني الشخصي:

من أجل بناء مشروع مهني حقيقي و عقلائي و قابل بالتالي لأن يكون ناجحاً، يوصي بعض الخبراء بعشر خطوات تعد بمثابة حصيلة شخصية و مهنية تساعد في ذلك البناء و هي:

- أين يمكنني العثور على المعلومات المتعلقة بالمهنة المراد الولوج إليها؟

- وجب علي أن ألقى إطلالة على المواقع ذات الشأن (بطبيعة الحال في الدول المتقدمة، عكس الأخرى النامية، فإن تلك المواقع متوفرة و تخضع لأنظمة دقيقة و معقلنة).

- التعرف على الجهات التي يمكن أن تساعدني في اختياراتي(هناك مراكز متخصصة في ذلك).

- مشروعى هو عبارة عن تحضير لمهام وظيفية جديدة، لذا وجب أن أفق على المؤهلات المطلوبة و أقيس المسار الواجب سلوكه.

- أضع تشخيصا لوضعيتى الحالية و أحدد هوامش المناورة فيما يخص الوقت و المال.

- أين أجد المعلومات الضرورية؟ مثلا طلبة قداماء تدرسوا على هذه المشاريع و اكتسبوا خبرة تتعلق بهذه المشاريع.

- أستطلع محيطى قصد العثور على من يمكنه أن يساعدني فى مشروعى.

- أبحث على مستوى التراب الوطنى المسارات التى تُعنى بالمهنة التى أعمل على التوجه إليها.

- أطلع معارفى على مشروعى من أجل أخذ آرائهم حول طبيعة تحليلاتى و مدى مصداقيتها و واقعيها.

- أبحث عن الخبراء الذين يمكنهم مساعدتى.

7- أهداف المشروع المهني الشخصي:

يُفترض في المشروع المهني الشخصي أن يصل بالطالب إلى وضعية منسجمة تجمع بين رغباته الآنية و المستقبلية و بين تطلعاته الشخصية و قدراته الذاتية من أجل تصور مسار تكويني متناسق مع المهنة المختارة. هذا المشروع يجب أن يكون موجها بواسطة تفكير شخصي للطالب باعتباره فاعلا حقيقيا في ذلك المسار المختار. إنه تفكير ناتج عن تحليل خبراته و عن احتكاك مع الزملاء. يتأسس هذا الخيار على معلومات كافية و على استثمار قوي عند الطالب متعلق بالبحث الوثائقي و المعرفة الخاصة بداية. يجب أن يُعلم أن المشروع المهني الشخصي يدخل في مجال المشاريع المتطلبة للمرافقة (Tutoré). في السياق ذاته، فإن مقياس المشروع المهني الشخصي يسعى إلى تحقيق هدفين:

- العمل على إقرار التوافق و الانسجام بين التطلعات المهنية عند الطالب و واقع المهن الممكنة في عالم الشغل.

- بالنسبة للطالب، فإن هذا المقياس يسعى لجعله في وضعية محددة بالنسبة لقطاع نشاطات أو فرع مهني أو حرفة معينة، من أجل التوجيه المستقبلي المتعلق بالبحث عن التربص المناسب و التكوين ثم الشغل لاحقا.

إن الرهان عموما هو تطوير كفاءات الشغل في إطار من الاستقلالية، لكن في جو جماعي أثناء الحصص الدراسية، التي من خلالها يمكن لكل طالب أن

يعبر و يفصح عن بلورة مشروعه أمام الجماعة. إن الأعمال المطلوبة من الطلبة هي كالآتي:

- انتقاء حرفة ما،
- تحديد قطاع نشاطات أو فرع مهني معين،
- البحث عن معلومات و معطيات إحصائية،
- عقد لقاءات مع مهنيين،
- تحضير عرض شفاهي و تحرير ملف نهائي،
- إن تدريس مثل هذا المقياس من شأنه أن يمكن من الاطلاع على الأدوات المعرفية المتعلقة بالشخصية (المقابلات الخاصة بانتقاء المرشحين للشغل)،
- إن هذا المقياس في مرحلة ما يمكن من توجيه الطالب من تحديد عروض التشغيل أو التكوين،
- في مرحلة متقدمة لأخرى، يوفر هذا المقياس التقنيات الخاصة بالبحث عن شغل أو توظيف.
- عموما، فإن الهدف النهائي للمشروع المهني الشخصي هو مرافقة كل طالب أثناء بلورته لمشروعه و توجيهه نحو تكوين أو قطاع نشاطات متكيفة مع تطلعاته.¹

¹ Delphine Dauvergne. « Projet personnel en licence ». <http://www.letudiant.fr/educpros/enquete/projet-professionnel-en-licence-a-chaque-universite-sa-methode.html>

8 - كيفية تقديم المشروع المهني الشخصي مشافهة

يجب على الطالب أن يعلم و هو يحضر لمشروعه، أن له موعدا يكون فيه مستعدا لتقديمه مشافهة. بداية يُفترض في الطالب، على وجه العموم، أن يكون على دراية بأن الإلقاء الشفهي هدفه إقناع السامع و المحاور. فالانطباع الذي يخلفه الإلقاء ذا نتائج حاسمة بالنسبة المعني. إن ما ينقدح في أذهان المتلقين ينبني حتما على نوعية الخطاب و مدى تماسك الحجج المقدمة و طبيعة العمل و الكلام عموما.

مراحل التقديم:

لا توجد طريقة موحدة، إن ذلك يعتمد على السياق و الوضعيات الموضوعية: فقد يكون العرض موجها إلى أساتذة أو إلى مُشغَلين.. غير أن هناك بنية عامة لمثل هكذا عرض يجب أن يتبينها الطالب صاحب المشروع.

• الخطاب.

- يجب تحضيره مسبقا بكيفية جيدة و محضرا نفسك بالتوازي معه،

- لا تدع مجالا للمفاجأة،

- كن حاملا لرسالة واضحة و مهيكلة جيدا،

- تقيّد الوقت و تحكّم فيه،

- تدرب على الإلقاء جيدا حتى لا تدع مجالا للحظ،

- قم بالمدخلة أمام محيطك،

- تأكد من لغتك المستعملة، إن ذلك مهم من أجل بناء خطاب متماسك،

- استعمل مصطلحات مناسبة للجمهور المستهدف،

- لا تطيل في مداخلتك حتى و لو كان الوقت غير محدد.

• المناقشة.

يجب أن تتحسب لما يمكن أن يطرحه عليك من يناقشك.

• استعمال الأجهزة في العرض.

حضر ما يمكن أن يساعدك في مداخلتك من أجهزة عرض و بيانات حتى لا تضطر لقراءة كل تفاصيل المدخلة. اتبع خطة في العرض تكون غاية في الوضوح.²

² <http://docs.school>

